

- ٥ - يهود بنى الأوس •
- ٦ - يهود بنى ثعلبة •
- ٧ - يهود بنو الشطبية •
- ٨ - يهود بنى زريق •
- ٩ - يهود بنى حارثة •
- ١٠ - بنو قينقاع •

لقد وردت أسماء القبائل اليهودية السبع الأولى فى الصحيفة • أما اسما بنى زريق وبنى حارثة فقد ذكرهما ابن اسحاق فى قائمة أعداء الرسول من اليهود (١٨) • ومصادرنا لا تشير الى أنه كانت هناك أية هجرة عامة لليهود فى حياة الرسول ﷺ • ويستنتج « واط » بحق فى هذا الصدد أن « الوثيقة فى شكلها النهائى أريد لها أن تكون ميثاقا لليهود والباقيين فى المدينة » (١٩) • وبالرغم من أن اليهود الذين بقوا فى المدينة فقدوا « قيمتهم الاخبارية » بالنسبة للمؤرخ المسلم فهناك اشارات تنبىء بوجودهم فى المدينة بعد اجلاء بنى النضير وبنى قريظة • فابن سعد يقول ان الرسول لما أمر أصحابه بالتهيؤ لغزوة خيبر « شق ذلك على من بقى بالمدينة من اليهود » (٢٠) ، بل ان يهود المدينة كان لهم نشاط سياسى واستمروا فى معارضة الرسول • وحين أمر الرسول ﷺ بالاعداد لغزوة ضد البيزنطيين (٦٣٠/٩) فى تبوك اجتمع ناس من المنافقين فى بيت يهودى اسمه سويلم ووضعوا خططا لتثبيط الناس • ولم يعاقب الرسول ﷺ سويلم شخصا ولكنه أمر طلحة بن عبيد الله بحرق بيته (٢١) •

ان وجود اليهود فى المدينة بعد اجلاء قبائلهم الثلاث شىء يبدو أن القرآن يؤيده كذلك • فهناك اتفاق عام على أن سورة المائدة هى آخر ما نزل على الرسول ﷺ من القرآن •